الأكاديمية العربية الدولية
Arab International Academy

اسم المحاضرة: الدبلوماسية

اسم المحاضر: الدكتور فراس سعد الدين

الأكاديمية العربية الدولية – منصة أعد

الأكاديمية العربية الدولية
Arab International Academy

محاور المحاضرة

- المقدمة
- ماهية الدبلوماسية وتطورها
- الإطار المؤسسي للنشاط الدبلوماسي
- أشخاص النشاط الدبلوماسي
- قواعد التبادل الدبلوماسي
- البعثات الدبلوماسية
- أشكال العمل الدبلوماسي
- الخاتمة

المقدمة:

تقوم الدبلوماسية بدور كبير في صياغة القرار السياسي حيث تعمل على تسوية النزاعات والأزمات التي تظهر بين الدول وتقوي وتعزز العلاقات الدولية ولها دور هام في نطاق السياسات الخارجية حيث تعد وسيلة من وسائل التفاوض السياسي، وتعمل على تحقيق التوافق بين وجهات النظر.

لقد عرف المجتمع الدولي في العصر الحديث نقلة واسعة في تاريخ البشرية في المجالات كافة الاقتصادية ولاجتماعية والثقافية والعسكرية والسياسية، وتبلورت العلاقات الدولية خلاله وتعقدت بالنظر إلى تنوع وتعدد الفواعل في حقله، حيث ازداد عدد الدول، كما برز التنظيم الدولي القائم على عصبة الأمم سابقاً وهيئة الأمم المتحدة وفق اتفاق عالمي على إنشاء منظمات عالمية ترتبط بها، هذا الكم بالإضافة إلى ظهور المنظمات الحكومية وغير الحكومية كان من الممكن أن يعكس مشكلة في الاتصال بينها، إلا أن التطور التكنولوجي وتطور وسال الاتصال سهل العملية واختصرت المسافات وسهل التواجد السياسي، وهذا عكس في النهاية كثافة العلاقات الدبلوماسية.

• ماهية الدبلوماسية وتطورها

تعود الممارسة الدبلوماسية إلى الحضارات القديمة، حيث كانت على مدى قرون طويلة من الزمن تقوم على الأعراف المتداولة بين الدول المعنية، في حين أن الدبلوماسية المعاصرة تقوم على قواعد قانونية مكتوبة، ولها طابع الإلزام وتشكل القانون الدبلوماسي الذي نظمه القانون الدولي.

لقد عرف براديه فودريه القانون الدبلوماسي على أنه "ذلك الفرع من فروع القانون الدولي الذي يتناول بصفة خاصة تنسيق العلاقات الخارجية للدول".

الدبلوماسية تعني الوثيقة المطوية حيث تحتوي على المهمة التي سيقوم بها المبعوث بها وفق ما تحتويه، واتسع هذا المدلول ليشمل الأوراق والوثائق الرسمية التي تحوي نصوص الاتفاقيات والمعاهدات خاصة بعد اتساع تلك الاتفاقيات والمعاهدات لتبرز الحاجة إلى تكوين الملفات الخاصة بها.

وفي المعنى الحديث فهي تقوم على مجموعة المفاهيم والقواعد والإجراءات والمراسيم والمؤسسات والأعراف الدولية التي تنظم العلاقات بين الدول والمنظمات الدولية والممثلين الدبلوماسيين، بهدف خدمة المصالح العليا الأمنية والاقتصادية والسياسات العامة، وللتوثيق بين مصالح الدول بواسطة الاتصال والتبادل وإجراء المفاوضات السياسية وعقد الاتفاقيات والمعاهدات الدولية

• ماهية الدبلوماسية وتطورها

- والدبلوماسية أداة رئيسية من أدوات تحقيق أهداف السياسة الخارجية للتأثير على الدول والجماعات الخارجية بهدف استمالتها وكسب تأييدها بشتى الوسائل من إقناع وترهيب واخلاقي وغير أخلاقي.
- **إن الدبلوماسية علم وفن في آن واحد:**

- هي **علم** لما يفترض في ممارسها من دراية ومعرفة لمختلف العلوم المرتبطة بها من علاقات دولية وقانون دولي وتاريخ وغيرها، فضلاً عن المصالح القائمة بين الأشخاص الدوليين.

- وهي **فن** لما تتطلبه ممارستها من مهارات التمثيل والتفاوض، ولما يفترض أن يتصف به ممارسها من كياسة ولباقة وحضور ذهني وقدرة على الاقناع، وهي خصائص لطالما ارتبطت بالفن.

عرفت الدبلوماسية على أنها "فن التفاوض لأنها تعتبر عملية تقوم على تعزيز وتقوية العلاقات وتامين المصالح بين أطراف معنية، وأخذت بالتطور عبر السنين تكون صلات تعاون بين الدول، وتعد الدبلوماسية والتفاوض ممارسة يومية معتاداً يقوم به الأفراد والمنظمات بشكل دوري سواء في إدارة الحياة اليومية أو إدارة الأنشطة التجارية أو تسوية المنازعات بين العاملين والإدارة بل تمتد إلى الصراعات الدولية.

• ماهية الدبلوماسية وتطورها

- وكما جاء في اتفاقية فيينا تعد المفاوضات من صميم العمل الدبلوماسي والبعثة الدبلوماسية، ولذلك يجب على الدبلوماسي التسلح بالمعرفة الواسعة في التفاوض، حيث حددت الإتفاقية الإجراءات والضوابط الخاصة بالعمل الدبلوماسي بين الدول وتبين الحقوق والواجبات الخاصة بأفراد البعثة الدبلوماسية.
- وبشكل عام فإن الدبلوماسية قديمة قد التاريخ وتمت ممارستها من قبل الجماعات البشرية منذ القدم، حيث تم اللجوء إلى التفاوض من أجل وقف القتال وفض النزاع.
- ففي العصر الروماني تم إعداد متخصصين في شؤون الدولة والمراسيم الدبلوماسية، كما أخذت تتطور مع البزنطيين والعباسيين والفرنجة ومن خلال ممارسة الدبلوماسية كانت الدول تعين مندوبيها أو منفذي هذه السياسة وخاصة السفراء والأجهزة المشرفة عليهم حتى رأس الدولة، سواء ملك أو أمير أو خليفة، تبعاً لسياسة الدول.
- لقد بدأ أول مرة لاستخدام مصطلح دبلوماسية وصفة الدبلوماسي في نهاية القرن الثامن عشر خاصة مؤتمر فيينا عام 1815 والذي في حينه توسع المفهوم ليشمل تسيير العلاقات السياسية ما بين الدول وإدارتها بكل ما يتعلق بها، حيث استقر هذا المفهوم في القرن التاسع عشر وتم تصديره من أوروبا إلى باقي أنحاء العالم، ليتم العمل لاحقاً على إصدار القوانين والأنظمة لأجل تنظيم العمل الدبلوماسي، أما دولياً قد ظهرت قواعد مبادئ القانون الدبلوماسي والقنصلي، وأدى إلى إحداث تطور كبير على الدبلوماسية، ودخل القانون الدبلوماسي مرحلة جديدة متطورة.
حيث تعد المعاهدات والإتفاقيات الدولية أهم مصدر من مصادر القانون الدبلوماسي.

• الإطار المؤسسي للنشاط الدبلوماسي

في هذا الإطار سنتطرق للحديث عن المؤسسات المعنية بالنشاط الدبلوماسي، فبالنسبة إلى الدول يوجد المؤسسات الداخلية والمؤسسات الخارجية، ولدينا أيضاً المؤسسات العالمية والأنظمة المتخطية للحدود القومية والهيئات الإقليمية ذات الصلة بالنشاط الدبلوماسي.

أولاً - بالنسبة للدول:

1 - مؤسسات رئاسة الدولة: أعلى هرم السلطة التنفيذية الممثل بالرئيس في النظامين الرئاسي والشبه الرئاسي ورئيس الوزراء أو رئيس الحكومة أو الوزير الأول حسب الحال في النظام البرلماني.

ففي الجزائر ومصر ذات النظم الرئاسية يكون رئيس الجمهورية، ويكون ديوان الملك في السعودية والأردن والمغرب، ودار الإمارة في الإمارات العربية، وقطر وسلطنة عمان.

ويكون لهذا الجهاز مهام عدة تتمثل في:

- الدخول في المفاوضات وإبرام المعاهدات وضمان تنفيذها.
- المؤسسة التي يتم داخلها استقبال السفراء الأجانب عند تقديم كتب اعتمادهم واستقبال الوفود عالية المستوى.
- الجهاز الوحيد لاختيار واعتماد سفراء وقناصل في الدول الأخرى والمنظمات الدولية والإقليمية.
- هو من يتلقى كافة التقارير حول المباحثات والمفاوضات الخارجية وتقارير البعثات الدبلوماسية.

• الإطار المؤسسي للنشاط الدبلوماسي

2 - وزار ة الخارجية: حيث تختلف تسمية الوزارات المكلفة بالشؤون الخارجية ففي بريطانيا كان يطلق عليه (Foreigh office) المكتب الخارجي وتم تعديله إلى Foreigh commonwealth office ، وفي الولايات الأمريكية تسمى Department of state، وفي سويسرا تسمى Department politiqueÇ

ونظراً لأهمية السياسة الخارجية في تحديد مكانة الدولة في البنية الدولية وتعكس أهداف وطموحات تلك الدولة وتعمل على تجسيدها وتحويلها إلى واقع خارجي من خلال رسم معالم استراتيجية تجاه محيطها الخارجي، فإن مؤسسة وزارة الخارجية في حقيقة الأمر هي الفاعل الرئيسي وصانع ملفات الاستراتيجية لصالح المؤسسة الأولى مؤسسة الرئاسة التي تقرر فيها وتنفذها أو توكل تنفيذها إلى وزارة الخارجية.

3- المؤسسة التشريعية: دورها ثانوي مقارنة بالرئاسة ووزارة الخارجية حيث تعمل هذه المؤسسة على مراقبة الجهاز التنفيذي ومسائلته في القضايا التي تخص الشؤون الخارجية للدولة وتعمل على تشكيل لجان متخصصة في الشؤون الخارجية وهذا واضح في الدول المتقدمة كما هو حال البرلمان الأوروبي الذي له دور فاعل في علاقات أوروبا الدولية

• الإطار المؤسسي للنشاط الدبلوماسي

أما عن المؤسسات الخارجية: تعتمد الدول على مجموعة من المؤسسات الخارجية التي توكل لها النشاط الدبلوماسي لتنفيذها والدفاع عن مصالحها الحيوية، ومصالح رعاياها في الخارج، ومن أهم مميزات هذه المؤسسات:

- وجودها خارج الدولة
- تجسد مبدأ التمثيل الدبلوماسي
- لها أهمية بقدر الأهمية التي توليها الدولة لعلاقتها مع المحيط الخارجي.

وتتمثل هذه المؤسسات في البعثات الدبلوماسية والقنصلية التي تتحدد مراتبها بحسب الأهمية التي تعلقها الدولة على علاقتها الدبلوماسية مع محيطها الخارجي، ومبدأ المعاملة بالمثل

حيث تختلف البعثات من حيث الشكل حيث يوجد البعثات الدبلوماسية من سفارات ومفوضيات وبعثات قنصلية، أم من ناحية الديمومة فهناك بعثات دائمة "تمثيل دائم" وبعثات خاصة "تمثيل مؤقت"، ويوجد لدينا من هذه الأجهزة:

- **السفارة:** والتي تعد الشكل الأكثر انتشاراً في العصر الحديث من أشكال البعثات الدبلوماسية بالنظر إلى تطور وتعقد واتساع العلاقات الدولية، وأول المؤسسات الخارجية التي تقوم بالنشاط الدبلوماسي

• الإطار المؤسسي للنشاط الدبلوماسي

ويقوم مصطلح السفارة على الموظفين الدبلوماسيين تختارهم دولة من أجل القيام بالمهام الدبلوماسية بالإضافة إلى مبنى يشتغل فيه هؤلاء.،
وفتح سفارة من قبل دولة في دولة أخرى يحتاج إلى اتفاق علاقات دبلوماسية.
والسفارة هي الجهاز المكلف بإدارة العلاقات بين الدول عن طريق السفراء والمبعوثين.
وأرقى شكل من أشكال البعثات الدبلوماسية.
وهي مقر البعثة الدبلوماسية
وجزء من إقليم الدولة المرسلة ولا يجوز المساس به من قبل الدولة المستقبلة

ويمكن الإشارة إلى العناصر الرئيسة التي تميز السفارة بحسبان أنها اول مؤسسة خارجية منوط بها العمل الدبلوماسي:

- فهي أرفع وأرقى البعثات الدبلوماسية
- يرأسها دبلوماسي برتبة سفير
- نظام الحصانة يجعلها جزء من إقليم الدولة الموفدة او المرسلة
- للدولة الموفدة سفارة واحدة فقط
- تمثل السفارة دبلوماسياً دولتها وحكومتها

• الإطار المؤسسي للنشاط الدبلوماسي

- **المفوضية**: وهي الجهاز الثاني المنوط به النشاط الدبلوماسي والذي يأتي بالمرتبة الثانية بعد السفارة من حيث الأهمية، وهي بعثة دبلوماسية يرأسها وزير مفوض "يأتي بعد السفير" تنشئها الدول في بعض الأحيان لأسباب مختلفة ترتبط بظروف كل دولة منها الاقتصادية والمالية أو النقص في العنصر البشري العالي التأهيل لأداء الوظيفة الدبلوماسية.

كما يتخذ هذا الجهاز الخارجي شكل المفوضيات السامية التي تنشئها دول تجمع بينها رابطة الولاء السياسي مثل رابطة الشعوب البريطانية "الكومنولث".

- **القنصلية**: وهي مرفق من مرافق الدولة وأحد أجهزتها الخارجية في إدارة العلاقات الدولية، وهي تمثل الهيكل المؤسسي الذي يعتبر الوعاء الذي يمكن الدولة من ممارسة اختصاصها الشخصي في مواجهة رعاياها المقيمين في الدولة المستقبلة، فهي المرفق المكلف بتقديم الخدمات الإدارية والاقتصادية والتجارية ، للرعايا المهاجرين المقيمين خارج إقليم الدولة ولرعايا الدولة الموجودين داخل الوطن والذين يتعرضون لظروف معينة في الدولة التي سافروا له للسياحة أو الدراسة أو العمل أو أسباب شخصية.

• الإطار المؤسسي للنشاط الدبلوماسي

ثانياً- المنظمات الدولية والإقليمية: حيث يوجد غزارة في أنواع الهيئات السياسية ذات اصلة بالممارسة السياسية ذات الصلة بالدبلوماسية:

- أجهزة الحوكمة العالمية مثل الأمم المتحدة وصندوق النقد الدولي، والبنك الدولي ومنظمة التجارة العالمية.
- الكيانات المتخطية للحدود القومية مثل الاتحاد الأوروبي
- الكيانات الحكومية الإقليمية وبنوك التنمية مثل اتفاقية شمال أمريكا للتجارة الحرة ومجلس التعاون الخليجي ومنظمة دول جنوب آسيا ومجلس التعاون الاقتصادي الهندي –الآسيوي ومجلس التنمية الجنوب الافريقي والتحاد الافريقي.

واتجهت هذه المنظمات إلى التمركز في مناطق عدة من العالم واعتمدت على موظفون متخصصون كانوا ينتموا في الغالب إلى وزارات الخارجية للدول الأعضاء في هذه المنظمات.

• أشخاص النشاط الدبلوماسي

يوجد مجموعة من الأشخاص الذين يمارسون النشاط الدبلوماسي حيث يقومون بتنفيذ السياسة الخارجية وممارسة العمل الدبلوماسي وفق الصلاحيات المخولة لهم دستورياً وهم:

- **رئيس الدولة:** الذي له هرم السلطة التنفيذية في البلاد ويدير الشأن العام الداخلي والخارجي، وينظر له على أنه أسمى ممثل لدولته في المحيط الدولي وفي العلاقات مع الدول الأخرى.

فهو الدبلوماسي الأول فيها، وقد جاء في اتفاقية فيينا للعلاقات الدبلوماسية 1961 أن السفراء يعتمدون من رؤساء الدول لدى الرؤساء الآخرين، مع أنهم في الحقيقة يمثلون دولهم وحكوماتهم التي اختارها الشعب عن طريق الانتخاب، وللرئيس دور في:

أ – الصفة التمثيلية: حيث يمثل أعلى سلطة تنفيذية في الدولة ملكاً او رئيساً وأياً كان النظام برلماني أو رئاسي أو جمهورية، ويمثلها في الداخل والخارج ويتكلم ويتفاوض باسمها في المحافل الدولية، ويبرم الإتفاقيات والمعاهدات ويباشر الزيارات الرسمية والاستقبالات والاتصالات بشخصه.

يقوم رئيس الدولة بصناعة السياسة الخارجية وله دور فاعل فيها ويعمل على تنفيذها ويعلن الحرب ويوقع السلم.

يعمل على إعلان إرادة الدولة في المجال الخارجي في الحقل الدبلوماسي والقنصلي ويمارس صلاحيات بروتوكولية من استقبال أوراق اعتماد السفراء المعينين ويمثل الدولة في المناسبات الرسمية في الخارج والمؤتمرات والاجتماعات ويستقبل رؤساء الدول الأخرى.

• أشخاص النشاط الدبلوماسي

- **وزير الخارجية:** يعد منصب وزير الخارجية من المناصب المهمة في الدولة لأنه يشارك في صنع السياسة الخارجية ومسؤول عن تنفيذها، ويأتي في الدرجة الثانية بعد رئيس الدولة في إعداد وتنفيذ المهام الدبلوماسية وقد ارتبط هذا المنصب بظهور الدبلوماسية الدائمة في أوروبا في منتصف القرن السابع عشر.

ويمكن عرض اختصاصات وزير الخارجية وفق الآتي :

- وظيفة بروتوكولية : تقوم على تقديم السفراء الأجانب إلى رئيس دولته.
- وظيفة اتصال : حيث يقيم فاعلية أداء السياسات يستخدم خبراته في تطوير توصيات لسياسات جديدة.
- وظيفة إدارية : مختلفة ومتنوعة ويختلط فيها السياسي بالإداري من وزارة وغيرها وتعيين سفراء وقناصل وإداريين.
- وظيفة سياسية : يقوم برسم السياسة الخارجية للبلاد ويعمل على تقوية العلاقات.

• قواعد التبادل الدبلوماسي

- **حق التمثيل الدبلوماسي:** حيث يتكون هذا الحق من مظهرين:
المظهر الأول حق التمثيل الإيجابي تمثله قدرة الدولة على إرسال مبعوثين دبلوماسيين لدى الدول الأجنبية، في حين يتمثل المظهر الثاني السلبي الذي تجسده قدرة الدولة على استقبال مبعوثين دبلوماسيين للدول الأجنبية على أراضيها.
- **التبادل الدبلوماسي والاعتراف الدولي:** فالاعتراف الدولي شرط منشأ لحق التمثيل الدبلوماسي الكامل، وهذا ما يجعل الدولة بحاجة إلى اعتراف الدول الأخرى بها وبشخصيتها القانونية حتى تكتسب حق التمثيل الدبلوماسي.
- **التبادل الدبلوماسي وقاعدة الرضا:** إذ من الضروري ان يكون الاعتراف صريح وقانوني وان يكون هناك اتفاق بين الأطراف يجسد إرادة الدولة ورغبتها ورضاها بإقامة العلاقات، فالبعثة الدبلوماسية حسب "كاييه" تنشأ ب ثلاثة شروط
-الشخصية القانونية للدولة
-الاعتراف بالدولة
-الاتفاق المتبادل بين الدول الأعضاء

• البعثات الدبلوماسية

- تعد البعثات الدبلوماسية أرقى اشكال العلاقات الدبلوماسية وأول أداة اتتصال بين الدولة الموفدة والمستقبلة.
- ينظر للبعثة من الناحية السياسية على كونها جسر العلاقة بين الدولتين من خلال دورها في المحادثات والقضايا المشتركة بين البلدين
- وهي الحاشد الأول للمعلومات عن الدولة المستقبلة والمرتبطة بمصالح دولتها.
- وتجتهد في الحضور السياسي لدولتها في الدولة المستقبلة من خلال الاهتمام بالقضايا الهامة في الدولة المستقبلة

يمكن تعريف المبعوث الدبلوماسي عبى أنه "الشخص الذي تكل له مهمة تمثيل دولته في الخارج بصفة دائمة في كل ما يمس علاقتها الدولية مع الدول والمنظمات الدولية والإقليمية، حيث توكل له مهام تمثيل دولته والتفاوض بإسمها ولصالحا ومهام المراقبة وإرسال التقارير لحكومته. ويسهر على تنفيذ الاتفاقيات الدولية التي تكون دولته طرفاً فيها ويعمل على حماية المصالح الخاصة بمواطني دولته عند الدولة المستقبلة.

• البعثات الدبلوماسية

التركيبة البشرية للبعثات الدبلوماسية: يوجد ثمان فئات للبعثات الدبلوماسية:
الأولى: فئة المبعوثين الدبلوماسيين "رئيس البعثة والموظفين الدبلوماسيين"
الثانية: فئة الموظفين الإداريين والفنيين العاملين. في خدمة البعثة الإدارية والفنية
الثالثة: فئة مستخدمي البعثة من صيانة ونقل وحراسة
الرابعة: فئة الخدم الخاص.
الخامسة: فئة الملحقين العسكريين.
السادسة: فئة الرسل الدبلوماسيين
السابعة: فئة الموظف الدبلوماسي – القنصلي
الثامنة: فئة أسر المبعوثين الدبلوماسيين والموظفين الإداريين الفنيين.
وورد ذكر الفئة الأولى والثانية والثالثة والرابعة والسادسة في المادة الأولى من إتفاقية فيينا للعلاقات الدبلوماسية لسنة 1961
وورد ذكر الفئة الخامسة في المادة السابعة منها والمادة الثالثة ذكرت الفئة السابعة.

• أشكال العمل الدبلوماسي

الدبلوماسية الثنائية والدبلوماسية المتعددة الأطراف:

- **الدبلوماسية الثنائية:** وهي أقدم أشكال العلاقات الدبلوماسية وتعرف على أنها "ذلك الشكل من النشاط الدبلوماسي الذي يقوم على التمثيل الدبلوماسي بين دولتين قصد تنظيم علاقات التفاعل السلمي بينها.

- **الدبلوماسية المتعددة الأطراف**: وتجسد حركة التفاعل السلمي بين مجموعة من الدول فالعمل الدبلوماسي فيها جماعي بين تلك الدول في إطار المصالح والقضايا المشتركة بينها.
- ويأخذ هذا الشكل الجماعي من النشاط الدبلوماسي مظاهر مختلفة مثل المؤتمرات التي تعقد في إطار المنظمات الدولية والإقليمية والمؤتمرات التي تقام خارج إطار المنظمات الدولية والإقليمية بصورة مؤقتة لمعالجة قضية دولة معينة.
- وتشكل المؤتمرات الدولية والاجتماعات الدولية مظهرين هامين للدبلوماسية المتعددة الأطراف.

• أشكال العمل الدبلوماسي

دبلوماسية القمة والدبلوماسية غير الرسمية:

- **دبلوماسية القمة**: هي المفوضات والتفاعلات التي تتم في المؤتمرات الدولية التي تعقد بين رؤساء الدول والحكومات والتي تنتهي نتائجها بالتوصل إلى بعض القرارات السياسية الهامة أو عقد بعض الاتفاقيات التي تخدم المصالح الوطنية، وهي تكون على مستوى رؤساء الدول والحكومات.
- **الدبلوماسية غير الرسمية**: وهي امتداد لعمليات رسم وصناعة السياسة الخارجية إلى جانب الدبلوماسية الرسمية والتمثيل غير الرسمي بين الوحدات الدولية، فالأفراد الذي يشاركون في عمليات التفاوض الدولي في تزايد في الوقت الحالي وتتمثل في الهيئات من غير الدول التي تنشط بصورة غير رسمية في التفاوض.

• الخاتمة

الدبلوماسية هي البديل الرئيسي لاستخدام القوة أو الوسائل الخفية في فن الحكم، وهي الطريقة التي يتم تطبيق السلطة الوطنية الشاملة على التكيف السلمي للاختلافات بين الدول، وقد يكون ذلك قسريًا، أي مدعومًا بالتهديد بتطبيق إجراءات عقابية أو استخدام القوة، ولكنه غير عنيف بشكل علني، وأدواته الأساسية هي الحوار والتفاوض الدوليين ، التي يتم إجراؤها في المقام الأول من قبل مبعوثين معتمدين وغيره من القادة السياسيين، وعلى عكس السياسة الخارجية ، التي يتم الإعلان عنها بشكل علني عمومًا ، فإن معظم الدبلوماسية تتم بشكل سري ، على الرغم من حقيقة كونها جارية ونتائجها تكاد تكون دائما معروفة في العلاقات الدولية المعاصرة.